

مستوى قياسي لصفقات خيارات الأسهم في 2021



دبي: أحمد البشير

اكتسبت خيارات الأسهم شعبية هذا العام، حيث بدأ عدد متزايد من المستثمرين الأفراد في إبرام المزيد من الصفقات لمشتقات الأسهم. وتم تداول 39 مليون عقد لخيارات الأسهم يومياً في المتوسط هذا العام، بزيادة 35% على عام 2020، وفقاً لشركة «أوبشنز كليرنج كورب».

ومثل المستثمرون الأفراد أكثر من 25% من إجمالي نشاطات التداول، نظراً لسهولة الوصول إلى منصات التداول عبر الإنترنت والتي لا تفرض عمولات على مستخدميها، وفقاً لبيانات صادرة عن مؤسسة «ألفاكوشن ريسيرتش كونسيرفاتوري».

وتقوم الأغلبية العظمى من هؤلاء المتداولين الصغار بشراء أبسط خيارات الشراء والبيع، والتي يكون احتمال ربحها أقل بكثير، مقارنة بالاستراتيجيات المتقدمة التي قد لا يكون من السهل على المستثمرين فهمها.

وعلى سبيل المثال، أجرى 11% من المستخدمين النشطين شهرياً على منصة «روبن هود»، تداولات بعقود خيارات الأسهم خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2021. وفي الوقت ذاته، نفذ أقل من 1% من المتداولين صفقات متعددة الأطراف بخيارات الأسهم التي تتضمن معاملتين أو أكثر في الوقت ذاته.

وخيارات الأسهم هي شكل من أشكال عقود المشتقات التي تمنح المشتري الحق في شراء أو بيع ورقة مالية بسعر مختار في وقت ما في المستقبل.

ويملك معظم الوسطاء المشهورين ما بين ثلاثة وخمسة مستويات لتداول الخيارات التي يمنحونها للمستثمرين، مع إمكانية الوصول إليها بناء على خبرتهم في التداول ودخلهم وملف تعريف المخاطر. وعلى سبيل المثال، فإن هوامش خيارات الأسهم، التي تتضمن استخدام خيارات متعددة للتحوط من المخاطر، غير متاحة لمعظم المستثمرين حتى ينتقلوا إلى المستوى الثالث. ولذلك يتعين على المتداولين الجدد تعلم الخيارات عن طريق التجربة والخطأ في البداية قبل أن يتمكنوا من استخدام الاستراتيجيات التي استفاد منها محترفو «وول ستريت» منذ عقود.

وحققت «روبين هود» 164 مليون دولار من تداول خيارات الأسهم في الربع الثالث؛ أي أكثر من 3 أضعاف إيراداتها القائمة على المعاملات من تداول الأسهم. وبلغ صافي حسابات معاملات السمسرة 22.4 مليون حساب في الربع الثالث، انخفاضاً من 22.5 مليون حساب في الربع الثاني.

وكان الارتفاع المفاجئ في نشاط تداول خيارات أسهم شركات التجزئة هو الأبرز في عام 2021، ففي وقت سابق تمكن عدد كبير من المتداولين الأفراد من تحقيق عوائد ضخمة من تداول أسهم شركات مثل «جيم ستوب»، و«أيه إم سي أنترتينمنت».

وفي يناير من 2021 وفي ذروة الهوس بأسهم شركات التجزئة، وصلت طلبات عقود الخيارات إلى أكثر من مليون (صفقة في اليوم، بين أكبر 15 سهماً من أسهم شركات التجزئة، واستمر هذا الصعود حتى نهاية عام 2021). (وكالات